درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية

*ريم سليمان "علي صالح"، محمد سلامة الرصاعي، ختام موسى الهلالات**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة في ضوء المعايير العالمية، اشتملت على (23) مفهوماً صحياً موزعة على المجالات الآتية: (النمو والتنمية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية).

وكشفت نتائج الدراسة أنَّ عدد المفاهيم الصحية في كتب العلوم (13) مفهوماً من ضمن (23) مفهوماً مقترحاً بنسبة (56.5%) وبتكرار (486) مرة، وقد احتل مجال النمو والتنمية أعلى النسب (47%)، يليه مجال الصحة البيئية (34.4%)، ثمَّ مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، ومجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، بنسب (10.3%)، (8.4%) على التوالي، وفي المقابل لم ترد مفاهيم مجال الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية بأي تكرار.

الكلمات الدالة: كتب العلوم، المفاهيم الصحية، تحليل الكتب، المرحلة الأساسية، المعايير العالمية.

المقدمة

يُعد المنهاج من المحاور المهمة للنظام التربوي؛ فهو يُعبّر عما ينبغي على الطلبة تعلمه، وكيف يتعلمونه، وكيف يتم التحقق مما تعلموه، والمنهاج التعليمي بمفهومه العام كما يعرفه تايلر (Tayler) هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للطلبة داخلها وخارجها لمساعدتهم على النمو في الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية، نمواً يؤدي إلى تعديل فكرهم وسلوكهم ووجدانهم لتحقيق النتاجات التربوية المنشودة (زيتون، 2010).

لذلك يُعد المنهاج إحدى الدعامات الهامة في التربية الشاملة للطلبة وفي مقدمة ذلك التربية الصحية، إذ تمثل التربية الصحية جانباً كبيراً ومهماً من التربية بشكل عام، فهي تسعى لإكساب الطلبة المفاهيم، والمعارف العلمية، والاتجاهات، والممارسات الصحية التي تُغرس في سلوكياتهم، لتشكل أهم ممارساتهم الحياتية (شحادة، 2009).

وإن الغرض من التربية الصحية ليس الحصول على المعرفة فحسب وإنما الهدف هو السلوك الصحي، لذا ينبغي ألاّ ننظر إلى المنهاج على أنه مقررات الدراسة فحسب، لأن سلوك الإنسان يتحدد بما يتأثر به من انفعالات وما يستقر في نفسه من اتجاهات وطرق تفكير يكتسبها أثناء دراسته وعمله ونشاطه (الأمعري، 2002).

ويفرض بدوره على المناهج الدراسية وفي مقدمتها مناهج العلوم غرس المفاهيم والعادات الصحية السليمة في نفوس الطلاب، حتى تضمن إعداد الطلاب للتكيف السوي مع الحياة، خاصة في ضوء ما يطرأ من تغيرات تؤثر بصورة مباشرة على صحة الإنسان كما أن مناهج العلوم تعد من مناهج الخبرة ويفترض أنها تطبق وتنفذ بأسلوب يساعد الطلاب على اكتساب خبرات وظيفية، مرتبطة بحياتهم وسلوكهم في المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي (العمودي، 2007).

لذلك هناك اهتمام واضح سواء على الصعيد العالمي أو العربي في مجال التربية الصحية، فعلى الصعيد العالمي تولت منظمات عديدة الاهتمام بالجانب الصحي للأفراد والمجتمعات ولعل أهمها منظمة الصحة العالمية (World Health Organization)، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (United Nations International Children Emergency Fund)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (Educational Scientific, and Cultural Organizational) (القرني، 2008). وعلى الصعيد العربي والمحلي بدأت في الثمانينات حركة الاهتمام بالتربية الصحية وتضمينها في المناهج، فقد جرى تحليل لواقع التربية الصحية في بلدان عربية مثل: الكويت ودول إقليم البحر المتوسط بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسف عام

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية؛ وكلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/12/16، وتاريخ قبوله 2015/1/26.

© 2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

405هـ (منظمة الصحة العالمية، 1985).

وقد ورد في تقرير "الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم" Trends in International Mathematics and Science Study (TIMSS) لعام 2003م أن (39%) من الطلبة الذين يدرسون العلوم في أمريكا يتعلمون من قِبل معلمين يستخدمون الكتاب المدرسي كأساس لدروس العلوم، وأن معلمي العلوم عبر العالم يستخدمون الكتب المدرسية لتوجيه تدريسهم ويقضون أكثر من (50%) من وقت التدريس مع الكتاب المدرسي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2011)، وهو الترجمة الوظيفية للمنهاج، ويُحدِد الخبرات التي سيمتلكها الطلبة، والموضوعات التي سيكتشفونها، ويمثل المبحث الدراسي بالنسبة لهم، والمصدر الأساسي لبناء الاختبارات الصفية (Valverde et al, 2002).

ويعتقد معلمو العلوم والتربويون العلميون أنَّ كتب العلوم المدرسية موارد تعليمية تمثل السيناريو المحتمل لكيفية إيصال المحتوى إلى الطلبة، وتقود المصطلحات تدريس الموضوعات، وتُستخدْم مستوياتها كمنظم أولي لمستوى الإتقان المتوقع من الطلبة، وتدعم المعلمين في التخطيط والتدريس لمقابلة معايير المناهج عالمياً ومحلياً (Chiappetta & Fillman, 2007).

الأدب النظري

لقد برزت في العالم المعاصر توجهات تجعل من المنهاج وسيلة للتغلب على تحديات العصر كونه أداة التربية المثلى لإعداد الموارد البشرية القادرة على أن تكون أداة التنمية الشاملة وصنّاعها. (الشعيلي، 2014) وقد حظيت مناهج العلوم في دول العالم المختلفة بالعديد من الجهود الإصلاحية التي جعلتها تتماشى مع التطورات الحديثة، ومتطلبات كل عصر.

وانصبّت هذه الجهود في بوتقة تحقيق الأهداف التربوية لكل بلد بشكل خاص، وتحقيق هدف التربية العلمية المتمثل في إيجاد الفرد المثقف علمياً بشكل عام، ومن بين تلك الجهود الإصلاحية مشروع (2061)(Benchmarks; Science for All Americans) والذي قدمته الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم (American Association for the Advancement of Science) (AAAS) كمبادرة شاملة لتحسين تعلم العلوم، وقد ظهر هذا المشروع في العام (1985)، وسُمي نسبة إلى العام الذي مر مذنب هالي فيه قريبا من الأرض (المزيدي، 2006، Martin, Sexton, Wagner & Gerlovich, 1994;) حيث يرىّ منظمو المشروع أن الطفل الذي يدخل المدرسة في عام (1985) سوف يشهد كل التغييرات العلمية والتقنية في خلال حياته قبل عودة المذنب مرة أخرى في عام 2006 (AAAS,1993).

ومن الجهود الإصلاحية في مناهج العلوم أيضا؛ مشروع المعايير القومية للتربية العلمية National Science Education Standards (NSES) فقد أصدر المجلس القومي للبحث National Research Council (NRC) التابع للأكاديمية القومية للعلوم بأمريكاNational Academy of Science المعايير القومية للتربية العلمية التي اشتقت من مشروع (2061) (علي، 2003) حيث قامت الـ(NRC) بتنسيق المعايير لتعليم العلوم من دور الحضانة وحتى الصف الثاني عشر، بعدها قدم عدد من فرق عمل من المنظمات المهنية في الولايات الأخرى أفكاراً قامت الـ (NRC) بفحصها وتحويلها إلى مشاريع معايير أولية لدراستها، كما ورد في (الشعيلي، 2014).

ومن الجدير بالذكر أن الجانب الصحي حاز على درجة كبيرة من الإهتمام دولياً وعالمياُ، والصحة بشكل عام حالة من التكامل الجسدي، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي؛ وليست مجرد الخلو من الأمراض (السبول، 2007)، وكما عرف بني خلف (2007) التربية الصحية على أنها: مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلبة في السن المدرسية، وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس، ويورد (العبد، 2009– ص18)، تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة بأنها "حالة السلامة والكفاية البدنية، والنفسية والعقلية والاجتماعية".

تتميز المعايير العالمية بقدرتها الاستيعابية لمختلف التغيرات التي تحدث في النظام التعليمي (Bybee,2006)، لذلك فهي تعتبر كمحكات يمكن من خلالها الحكم على مدى جودة النظام التعليمي، وذلك لانها تمكننا من الحكم على نوعية المعلومات التي يمتلكها الطالب، وتزودنا بالمحكات اللازمة لمعرفة مدى التقدم الذي أحرزه نظاماً التعليمي مقارنةً مع النظام العالمي، وتبرر لنا أيضاً المحكات التي يمكن اتخاذها من قبل المدرسة الرسمية والمحلية والعاملين والمجتمعات، وتساعد في تقرير المناهج وبرامج التقويم لكي تكون مناسبة، وتوفر الدعم والتدريب للمعلمين المتميزين (NRC, 1996).

وهناك ثمانية معايير عالمية لمحتوى المناهج الصحية في كاليفورنيا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وتشترك فيها معظم ولايات أمريكا، وهذه المعايير هي: المفاهيم الصحية الأساسية، وتحليل التأثيرات، والوصول إلى معلومات صحية صحيحة والاتصالات الشخصية، وصنع القرار، وتحديد الأهداف، وممارسة السلوكيات الصحية، وتعزيز الصحة. حيث تم تنظيم معايير التربية الصحية في ستة مجالات هي: التغذية والنشاط البدني، النمو والتنمية والصحة الجنسية، الوقاية من الإصابات وقواعد السلامة، الأدوية

والكحول والتبغ وغيرها من المخدرات، الصحة العقلية واالنفسية والاجتماعية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية (California Department of Education, 2009).

وكما ورد في دراسة علي صالح (2014)، ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الصحة ومن خلال المعايير العالمية لمحتوى المناهج الصحية في ولاية كاليفورنيا، نجد أنّ المفاهيم الصحية هي: مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار المتقاربة، والمتصلة بالحالة الإيجابية من: السلامة، والكفاية البدنية، والتغذوية، والنفسية، والعقلية والاجتماعية، والشخصية، والبيئية، والوقائية، والسلامة في استخدام الدواء، التي يتضمنها المنهاج المراد للطلاب أن يتعلموه، وغالباً ما يتم اختيار هذا المحتوى وفق معايير محددة ليناسب المرحلة العمرية للمتعلمين والتطورات التعليمية الجارية.

وفي الأردن يأتي الاهتمام بالتربية الصحية انطلاقاً من فلسفة التربية والتعليم وأهدافها وحاجات المجتمع وطموحاته، والقيم والأخلاق الإسلامية الرامية إلى تربية النشء من أجل الحفاظ على صحتهم، وتنمية سلوكياتهم الصحية، وزرع المسؤولية في نفوسهم اتجاه صحتهم الشخصية وصحة مجتمعهم (الفقير، والصبحيين، والرصاعي، 2014).

ويواكب النظام التربوي في الأردن المستجدات التربوية، ويتعاون مع منظمات دُولية لتطوير التعليم مثل: اليونسكو، واليونيسف، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيرها، فقد ورد في توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي "تم وضع المقترحات التنفيذية لاتباع آليات جديدة في تطوير المناهج وإعداد الكتب المدرسية وتقويمها استناداً إلى خبرات عدد من الدول المتقدمة والنامية مثل: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وكوريا الجنوبية، وإندونيسيا التي اتبعت طريقة المشروع المتكامل لإعداد الكتاب المدرسي"(وزارة التربية والتعليم الأردنية، 1988، ص: 76- 114).

كما يحرص الأردن على المشاركة في الدراسات الدولية؛ نظراً لما توفره من فرص جيدة لتقييم نوعية التعليم من خلال المقارنة مع النظم التربوية للدول المشاركة، والاستفادة من خبراتها في تطوير النظام التربوي، والأخذ بالأسباب التي من شأنها أن تُحسّن من تحصيل الطلبة، فقد سبق للأردن أن شارك في الدراسات الدولية الآتية(TIMSS) : و The International Assessment of Educational Progress (IAEP) Program for International Student Assessment (PISA) في الأعوام 1991، 1999، 2003، 2006، 2011 (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، 2012) وأحدث المشاركات كان في اختبار (PISA) لعام 2012.

ومن مشاريع تطوير التعليم في الأردن من خلال التركيز على المناهج التعليمية تلك الصادرة عن منتدى التعليم في أردن المستقبل 2002، الذي عُقد في عمان في الفترة (15- 16) أيلول، وانبثق عنه مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة Educational Reform for the Knowledge (ERfKE1) Economy، الذي بدأ في عام 2003 وانتهى في منتصف عام 2009، بواقع خمس سنوات ونصف من التنفيذ، وبدأت المرحلة الثانية من المشروع (ERfKE II) في شهر كانون ثاني (2010 ولغاية 2015)، ومن توصياته: مراجعة شاملة للمناهج بالتركيز على تكنولوجيا التعليم، والتربية المدنية، واللغة الإنجليزية، والعلوم والرياضيات (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2010).

ويُستخلص ممّا سبق أنّ النظام التربوي الأردني يعمل بالتفاعل والتناغم مع الأفكار والتوجهات التربوية العالمية، ويصبُّ في التوصية الصادرة عن منتدى التعليم في أردن المستقبل (2002) والمتمثلة في "إعداد وثيقة وطنية لتحديد الكفايات المتوقعة ومستويات الإتقان من كل صف ومبحث National Standards، وتطوير نظام لمراقبة تعلم الطلبة، وتحديث المناهج في ضوئه" (حسنية، 2013).

ونظراً لأهمية المرحلة الأساسية التي تعد من أهم المراحل الدراسية، والركيزة التي ترتكز عليها بقية المراحل التالية، جاءت هذه الدراسة لتقييم درجة تضمين كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن، للمفاهيم الصحية الضرورية لأطفال هذه المرحلة في ضوء المعايير العالمية.

الدراسات السابقة

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي السابق، فقد تم الاسترشاد بالدراسات التي تشترك بأحد أهدافها مع الدراسة الحالية، وهي على النحو التالي:

دراسة الفقير والصبحيين والرصاعي (2014)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن حيث تم استخدام أداة تحليل اشتملت على (45) مفهوماً صحياً، موزعة على خمسة مجالات صحية، كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (193) تكراراً، وجاءت مفاهيم الصحة البيئية بالمرتبة الأولى (93) تكراراً، وبنسبة (48,18%)، في حين كانت مفاهيم مجال الصحة الغذائية في المرتبة الأخيرة فكانت (15) تكراراً، وبنسبة (7,77%) كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية ونسبها المئوية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية

العليا، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة مصممي محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا بالاهتمام بمفاهيم التربية الصحية، وعرضها في محتوى كتب الجغرافيا بشكل منظم، ومتوازن بين المجالات الصحية.

وهدفت دراسة علي صالح (2014)، إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت (37) مفهوماً تغذوياً وصحياً موزعة على المجالات الآتية: (التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية). وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي: بلغ عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكتب المستهدفة (11) مفهوماً من ضمن (14) مفهوماً تغذوياً وردت في القائمة المقترحة، في حين بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهوماً من ضمن (23) مفهوماً مقترحاً وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في تضمين، وتنظيم، وترتيب: بعض مفاهيم التغذية الصحية والنشاط البدني، ومفهوم حماية الأسنان، ومفاهيم الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، والأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، والمفاهيم الفرعية المنبثقة منها؛ في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

وأما دراسة الطويسي، والشاويش (2013)، فقد هدفت إلى الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع في الأردن حيث تم إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، شملت (44) مفهوماً صحياً، موزعة على المجالات الصحية الخمسة: الجسمية، النفسية، المجتمعية، البيئية، والتغذوية. وكشفت الدراسة عن وجود فروق بين مجموع التكرارات للمفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المستوى الصفي، ولصالح كتاب الصف السادس الجزء الأول. كما تبين وجود فروق بين تكرارات المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المجال ولصالح مجال الصحة البيئية.

وأجرت الهلالات (2014)، دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين المفاهيم العلمية والصحية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال، وفقا للمعايير العالمية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة، تكونت من جزءين؛ الأول للمفاهيم العلمية، اشتمل على ثلاث مجالات رئيسة، وكان عدد المفاهيم (20) مفهوماً علمياً، والثاني للمفاهيم الصحية، حيث تكون من (8) مفاهيم رئيسة، وكان عدد المفاهيم الفرعية (39) مفهوماً صحيًا، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت النتائج إلى قائمة بالمفاهيم العلمية والصحية المقترح تضمنها في المنهاج، وكذلك عن نسبة توافر المفاهيم العلمية، حيث توفر فيه (16) مفهوماً من أصل (20) مفهوماً، وبنسبة (80%)، أما بالنسبة للمفاهيم الصحية فقد بينت النتائج توافر(35) مفهوماً صحياً من أصل (39) مفهوماً، وبنسبة (64.1%) وفي ضوء النتائج توصي الدراسة مصممي مناهج رياض الأطفال الاهتمام بتضمين المفاهيم العلمية والصحية المقترحة التي لم يتضمنها المنهاج، وعرضها بطريقة منظمة ومتوازنة وبعمق يناسب مرحلة رياض الأطفال.

وأما دراسة اليحياوي (2006)، فقد هدفت إلى تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد مجالات التربية الصحية المتضمنة فعلياً فيها، وكذلك التوصل إلى بعض المؤشرات والمقترحات لتطوير التربية الصحية في المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وفق أسلوب تحليل المضمون، ودلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور وضعف واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية، حيث لم ترد الإشارة إلى أي عنصر من العناصر في جميع كتب علوم الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، كما بلغ عدد العناصر التي لم ترد الإشارة إليها في الصف الرابع (25) عنصراً، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف الخامس (21) عنصراً كما بلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف السادس (29) عنصراً، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم التعرض لها في الكتب مجتمعة (15) عنصراً.

وأجرى Fabiyi (1995) دراسة هدفت إلى تقصي المعارف الصحية التي تم دمجها في مناهج التربية الصحية وانعكست على شكل ممارسات صحية لدى طلبة الصف التاسع في نيجيريا. تشكلت عينة الدراسة من(540) من طلبة الصف التاسع (بولاية أويو في نيجيريا)، وتم توظيف اختبار في المفاهيم الصحية ضم (60) فقرة لتحقيق أهداف الدراسة كشفت نتائج الدراسة عن ضعف عام لدى الطلبة في المعارف الصحية التي ينبغي أن تكون انعكاساً للمفاهيم المتضمنة في المنهاج، وركزت توصيات الدراسة على أهمية تضمين المفاهيم الصحية في المناهج المختلفة، وبرامج تدريب المعلمين.

وأما دراسة Leavy (1993) فقد سعت إلى تقييم برنامج التربية الصحية لطلبة الصف الأول الأساسي في ميرلاند الأمريكية، ومدى تضمين مواضيع الصحة التغذوية والصحة

الوقائية والصحة الأمانية في كتاب الصف الأول الأساسي وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية منهاج الصف الأول الأساسي في تضمين هذه المفاهيم والمواضيع، بالإضافة إلى فاعلية المنهاج في إكساب الطلبة للمعارف والسلوكات الصحية السليمة، ذات الصلة بحياة الطالب اليومية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها هدفت إلى تقصي المفاهيم الصحية في منهاج العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية بخلاف الدراسات السابقة التي لم تتطرق لأهداف مماثلة لأهداف هذه الدراسة، بل كانت أغلبها تهدف إلى تحديد درجة تضمين المفاهيم الصحية، والبيئية والوقائية، والتغذوية، وتقصي المعارف الصحية، في المناهج والمراحل الدراسية المختلفة.

مشكلة الدراسة

إن اهتمام المربين بالتربية الصحية يتركز على المدرسة الأساسية، نظراً؛ لأن الأطفال في سن الدراسة بالمرحلة الأساسية يشكلون في معظم بلدان العالم – وبخاصة النامية منها – نسبة كبيرة من عدد السكان، كما أن عدداً كبيراً من هؤلاء الأطفال مسجلون في التعليم النظامي؛ ولأن الغالبية العظمى من أطفال المدارس في كثير من البلدان لا تتلقى الرعاية الصحية الكافية (منظمة الصحة العالمية، 1988).

والعملية التعليمية تهدف إلى تربية النشء في مختلف جوانب تعلمهم وفي مقدمة ذلك التربية الصحية فهي من أهم المواضيع التي يجب على وزارة التربية والتعليم الإهتمام بها، حيث تسهم في رفع المستوى الصحي لطلاب المدارس على اختلاف مراحل تعلمهم وذلك من خلال التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وجميع الجهات التي لها اختصاصها بهذا الأمر (السليماني، 2009).

ونظراً لأن الجانب الصحي حاز على درجة كبيرة من الإهتمام دولياً وعالمياً وكما ورد في دراسة علي صالح، (2014)، تعد صحة الأفراد بمجالاتها الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية أهم أولويات الدول والحكومات والمؤسسات العالمية، وهي كذلك أهم المؤشرات على التنمية الحقيقية، ومقياساً لتطور الدول وارتقائها، كما يعدّها الكثيرون شرطاً للنجاح في جميع قطاعات الحضارة الإنسانية.

إن هدف التعليم الأساسي في الأردن بشكل عام، وهدف التعليم في الصفوف الثلاثة الأولى بشكل خاص، هو تحقيق النمو الشامل والمتكامل في جميع جوانبه النمائية الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية للطفل، وممّا لا شك فيه أن قضية تعميم التعليم الأساسي واستيعابه لجميع الأطفال في سن الإلزام ورفع مستوى كفايته إلى المستوى التعليمي الذي يمكن الأطفال من توظيف المهارات التي تعلموها واستوعبوها هي أفضل وسيلة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة (خزعلي، 2009) حيث إنّ ما يكتسبه الأطفال من مفاهيم واتجاهات وسلوكيات يصعب تعديلها في المراحل التعليمية العليا (الحفناوي، 2008).

ولأن الكتاب المدرسي هو الأداة التي تُعبر عن المنهاج ومحتوياته وفلسفته التربوية، وهو عنصر أساسي في العملية التعليمية، ويرافق المراحل الدراسية بكل مستوياتها، وهو المُعين الذي يستمد منه الطالب المفاهيم والحقائق والمعلومات والأفكار والتصورات، فمن الضروري أن يتم بناء وإعداد الكتب المدرسية وتخطيطها لتحقيق الأهداف التي تسعى المناهج لتحقيقها. ونظراً إلى ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة في قصور بعض المفاهيم الصحية الرئيسة في كتب المرحلة الأساسية المختلفة، وعليه يجب إعطاء الكتاب المدرسي الأولوية في التحليل والتقويم، من أجل المزيد من التحديث والتطوير، وذلك للحكم على مدى فعاليته في قيامه بالدور المنوط به في العملية التعليمية من جهة، ولمواجهة التطورات المتلاحقة من جهة أخرى (الشعيلي، 2014).

فإن هذه المؤشرات كانت دافعا قويا لإجراء هذه الدراسة، فقد جاءت هذه الدراسة لتحليل كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، وتحديد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، وتقصي درجة تضمين المفاهيم الصحية في الكتب المستهدفة وفقاً للمعايير العالمية، وتحديد المجالات التي قد تحتاج إلى تطوير أو تعديل، وتقديم التوصيات اللازمة حسب نتائج هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما المفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية؟

2- ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1) تحديد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب

العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية.

2) تقصي درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1-توفير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، والتي تعتبر عاملاً أساسياً ومهماً، سواء أكان ذلك من أجل تطوير المناهج الدراسية، أم تحديد الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتدريس المنهاج.

2- تسليط الضوء على درجة تضمين كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن للمفاهيم الصحية وفقاً للمعايير العالمية، وبالتالي الوقوف على قربها أو بعدها من المعايير العالمية في تصميم المناهج.

3- قد تفيد هذه الدراسة مصممي مناهج العلوم في الصفوف الأخرى ويمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

1. اقتصارها على كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن (الأول، الثاني، الثالث) الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في عام (2014م) والتي تدرّس للعام الدراسي (2015/2014م).
2. اقتصارها على تحليل كتب العلوم للصوف الثلاثة الأولى في الأردن، وفق أداة الدراسة المعدة لتحقيق أهداف الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

التعريفات الإجرائية

المفاهيم الصحية: هي مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار المتصلة بالصحة التي احتوتها قائمة المفاهيم الصحية المعدة لغرض الدراسة.

كتب العلوم: هي الكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في عام (2014م) والتي تدرس للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للعام الدراسي (2015/2014 م).

تحليل المحتوى: يعرف تحليل المحتوى بأنه الوصف الكمي للمفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، مقاساً بأدوات التحليل المعدّة لهذا الغرض.

المعايير العالمية لمحتوى منهاج العلوم للصفوف الثلاثة الأولى:

وهي عبارة عن المحكات التي تتحدد في ضوئها ما يجب على التلاميذ تعلمه ومعرفته في المفاهيم الصحية في كتب العلوم المقررة في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة، تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى (الجزء الأول، والجزء الثاني)، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (2014م) والتي تُدرس في الأردن للعام الدراسي (2015/2014)، وبلغ عددها ستة كتب، وذلك بهدف تحديد درجة تضمين المفاهيم الصحية في هذه الكتب، وذلك برصد تكراراتها، والنسب المئوية لهذه المفاهيم في كل مجال من المجالات الخمسة: (النمو والتنمية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية).

مجتمع الدراسة وعينتها

تعد عينة الدراسة هي مجتمعها، والمتمثلة بكتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى (الجزء الأول، والجزء الثاني)، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (2014)، والتي تدرس للعام الدراسي (2015/2014م) خلال فصلين دراسيين في الأردن وبلغ مجموع الدروس في هذه الكتب (24) درساً.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، واستناداً إلى الأدب التربوي، تمت الإستعانة بالأداة المطورة والمستخدمة في دراسة (علي صالح، 2014) كما تم الرجوع إلى المعايير العالمية للمفاهيم الصحية منها: معايير محتوى التثقيف الصحي لطلاب المدارس في أمريكا في ولايات (نيوجيرسي وتكساس وكاليفورنيا). والخطوط العريضة للمناهج الصحية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، والاسترشاد بآراء عدد من المختصين في المناهج، وفي المجال الصحي والعديد من المراجع والبحوث، والمؤتمرات والندوات العربية والأجنبية، بهدف: توفير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، وحصر مدى توافر هذه المفاهيم في تلك الكتب.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والخبراء في مجالات الصحة والمناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (7) محكمين من ذوي الخبرة، حيث تم الأخذ بأغلب تعديلات المحكمين المقترحة ومنها حذف مجال التغذية الصحية والنشاط البدني، ومجال الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، نظراً لعدم ملاءمتها لمنهاج العلوم وتم إضافة مجال النمو والتنمية نظراً لأهمية هذا المجال وارتباطه بالمجالات الصحية المتضمنة بمنهاج العلوم للصفوف الثلاثة الأولى وفقاً للمعايير العالمية، فأصبحت أداة الدراسة تشتمل على خمسة مجالات صحية، وهي مجال النمو والتنمية، ومجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، ومجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، ومجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية، ومجال الصحة البيئية، وتضمنت (23) مفهوماً فرعياً، ويندرج تحت كل مفهوم العديد من المؤشرات والدلالات الفرعية.

ثبات التحليل

تم التحقق من ثبات التحليل، بتوظيف آلية التحليل لمحتوى الكتب من قبل الباحث الأول والباحث الثاني وذلك بتحليل عينة عشوائية من وحدات الكتب الستة، وبلغت نسبة الوحدات التي تم تحليلها (33%) وبواقع (3) وحدات تم اختيارها عشوائياً من ضمن (9) وحدات من الكتب المستهدفة عينة الدراسة، تم حساب نسبة الاتفاق بين مرتي التحليل، وذلك بتوظيف معادلة هولستي(Holsty) لحساب معامل الثبات بين الباحث الأول والباحث الثاني (طعيمة، 2004)، وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والباحث الآخر (96%) ويعتبر معامل الثبات هذا عالياً ومقبولاً جداً لأغراض الدراسة الحالية، وبتحقق الباحثين من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة (قائمة التحليل) قد استقرت في صورتها النهائية.

وحدة التحليل: تم استخدام وحدتان في تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى، وهي الكلمة الصريحة والتي تعبر عن المفهوم الصحي والمتضمن في القائمة المقترحة، والثانية وحدة الصورة، والتي تشكل قاعدة أساسية في تحليل المفاهيم.

إجراءات التحليل

سارت إجراءات التحليل وفقاً للخطوات الآتية:

1. تحديد الكتب التي تم تحليل محتواها، وهي كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن بأجزائها الستة.
2. إعداد قائمة تحتوي خمسة مجالات، للمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم وفقاً للمعايير العالمية (أداة الدراسة)، وتم التأكد من صدقها وثباتها.
3. قراءة محتوى كتب العلوم قراءة متأنية ودقيقة، كلمة كلمة، وجملة جملة، وفقرة فقرة للاستدلال على المفاهيم الصحية المتوفرة في هذه الكتب.
4. استخراج المفاهيم الصحية المتضمنة في محتوى الكتب المستهدفة، والتي تم فهمها من السياق للمجالات الصحية الخمسة، إضافة إلى المفاهيم الصريحة، واعتُمد التكرار للمفهوم الصحي أينما ورد في أي درس، وبالاستعانة بالمؤشرات الواردة في أداة الدراسة.
5. تصنيف وتوزيع المفاهيم الصحية على المجالات الخمسة، وفق المفاهيم الرئيسة التي تنتمي لها، ورصد تكراراتها ونسبها المئوية، ورتبت ضمن جداول توضح ذلك.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: "ما المفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة بالدراسة، وقد تم التوصل إليها من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، ، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (علي صالح، 2014)، والأدب التربوي ذي الصلة بالدراسة، والعديد من المراجع والبحوث، والمؤتمرات، والندوات العربية والأجنبية، والمعايير العالمية، منها: معايير محتوى التثقيف الصحي لطلاب مدارس بعض الولايات الأمريكية (نيوجيرسي وتكساس وكاليفورنيا)، والاسترشاد بآراء عدد من المختصين في المناهج وفي المجال الصحي، والخطوط العريضة للمناهج الصحية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، مع مراعاة الخصائص النمائية لهذه الفئة العمرية من (6–8) سنوات.

ويوضح الجدول (1) المفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية.

وتضمنت القائمة المقترحة للمفاهيم الصحية خمسة مجالات رئيسة هي: النمو والتنمية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، والصحة البيئية. وتشتمل هذه المفاهيم على مجموعة من المفاهيم الفرعية عددها (23) مفهوماً. حيث ترى الدراسة أن هذه المفاهيم ذات أهمية

للصفوف المستهدفة من المرحلة الأساسية وذلك لملائمتها للمستوى العمري والعقلي للمتعلمين في هذه الفئة، وأنها تخدم الأساس النفسي لمنهاج العلوم الذي يهتم بخصائص المتعلمين وحاجاتهم الفردية. وفي ذات الوقت تخدم هذه المفاهيم المقترحة الأساس المعرفي، الذي يهتم بتزويد المتعلمين بمعارف ذات مساس بحياتهم اليومية، وتساعدهم في العناية بتغذيتهم وبصحتهم الشخصية والمجتمعية، من خلال الإلمام بالمفاهيم الصحية في مجالاتها الخمسة.

الجدول (1): المفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية.

المجال	المفهوم
النمو والتنمية	أجزاء جسم الإنسان الرئيسية ووظائفها
	الحواس الخمس ووظائفها
	سلوكات للمحافظة على صحة جسم الإنسان
	خصائص الكائنات الحية
الصحة الشخصية والصحة المجتمعية	أسس نظافة الجسم
	أسس العناية بالمظهر الشخصي
	أسس حماية الأسنان
	التثقيف الصحي
	صحة المنزل والمدرسة والمجتمع
الوقاية من الإصابات والسلامة العامة	قواعد السلامة العامة
	الإسعافات الأولية
	مخاطر الأسلحة
	التواصل من خلال الرموز الإبلاغية
الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية	الصديق
	تقدير الذات
	التكيف
	العنف
	الأسس الاجتماعية
الصحة البيئية	مكونات البيئة
	المحافظة على البيئية
	تلوث الماء
	تلوث الهواء
	الضجيج وأخطاره

كما قد تسهم هذه المفاهيم في تحقيق أهداف التربية الصحية، من وعي صحي، وتنمية للاتجاهات، والسلوكيات، والمهارات الصحية الإيجابية، وهناك ثمانية معايير عالمية لمحتوى المناهج الصحية في كاليفورنيا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وتشترك فيها معظم ولايات أمريكا، وهذه المعايير هي: المفاهيم الصحية الأساسية، وتحليل التأثيرات، والوصول إلى معلومات صحية صحيحة والاتصالات الشخصية، وصنع القرار، وتحديد الأهداف، وممارسة السلوكيات الصحية، وتعزيز الصحة. حيث تم تنظيم معايير التربية الصحية في ستة مجالات هي: التغذية والنشاط البدني، النمو والتنمية والصحة الجنسية، الوقاية من الإصابات وقواعد السلامة، الأدوية والكحول والتبغ وغيرها من المخدرات، الصحة العقلية واالنفسية والاجتماعية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية (California Department of Education, 2009). وتطمح هذه المعايير إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية والتعلمية من أجل ضمان جودة هذه العملية بجميع مدخلاتها ومخرجاتها، من حيث المعرفة التي يكتسبها المتعلم، ويكون قادراً على أدائها، والمحتوى التعليمي، والبرامج التعليمية، ودعم المعلمين، وبذلك فإنها تشكل خطوطاً مرشدةً لوضع المحتوى الذي يُقَدَّم للمتعلم، وللحصول أيضاً على توقعاتٍ عالية الجودة لمخرجات العملية التعليمية من خلال ذلك

المحتوى (NRC,1996).

ومما سبق نلاحظ أنَّ المفاهيم الصحية (موضوع دارستنا الحالية) تشكل المعيار الأول والأهم ضمن المعايير العالمية لمحتوى المناهج الصحية، والمعتمدة في أغلب ولايات أمريكا، حيث تم تنظيم هذا المعيار الصحي في دراستنا الحالية ضمن خمسة مجالات صحية، شاملة: النمو والتنمية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، والصحة العقلية والنفسية والاجتماعية، الصحة البيئية. ونتائج هذه الدراسة تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة المرتبطة في مجالات معينة، وتختلف معها في مجالات أخرى.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: " ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً لمعايير العالمية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم تحليل كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء قائمة المفاهيم الصحية المقترحة التي تم إعدادها وفقاً للمعايير العالمية، والتي تضم (5) مجالات صحية وتم استخراج المفاهيم الصحية المتضمنة في تلك الكتب، وبيان تكرار هذه المفاهيم، والمتوسط الحسابي لمجموع التكرارات، واستخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة لكل مجال. الجدول (2) يبين نتائج التحليل.

الجدول (2): المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب العلوم (عينة الدراسة) وفقاً للمعايير العالمية وتكرارات كل منها، ونسبها المئوية، ورتبها مرتبة ترتيباً تنازلياً بالنسبة لكل مجال.

الرقم	المجال	المفهوم الصحي	مجموع التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1-	النمو والتنمية	خصائص الكائنات الحية	86	37.7	1
		الحواس الخمسة ووظائفها	84	36.8	2
		سلوكات للمحافظة على صحة جسم الإنسان	36	15.8	3
		أجزاء جسم الإنسان الرئيسية ووظائفها	22	9.6	4
المجموع			**228**	**%100**	
المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات			**57**		
2-	**المجال**	التثقيف الصحي	36	72	1
	الصحة الشخصية والصحة المجتمعية	أسس نظافة الجسم	9	18	2
		أسس حماية الأسنان	5	10	3
		أسس العناية بالمظهر الشخصي	0	0	4
		صحة المدرسة والمنزل والمجتمع	0	0	4
المجموع			**50**	**%100**	
المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات			**10**		
3-	**المجال**	**المفهوم الصحي**	**مجموع التكرار**	**النسبة المئوية**	**الرتبة**
	الوقاية من الإصابات والسلامة العامة	قواعد السلامة العامة	41	100	**1**
		التواصل من خلال الرموز الإبلاغية	0	0	**2**
		الإسعافات الأولية	0	0	**2**
		مخاطر الاسلحة	0	0	**2**
المجموع			**41**	**%100**	
المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات			**10.25**		
4-	**المجال**	**المفهوم الصحي**	**مجموع التكرار**	**النسبة المئوية**	**الرتبة**
	الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية	الأسس الاجتماعية	0	0	-
		الصديق	0	0	-
		تقدير الذات	0	0	-
		التكيف	0	0	-
		العنف	0	0	-
المجموع			**0**	**%0**	
المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات			**0**		

الرقم	المجال	المفهوم الصحي	مجموع التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
	المجال	المفهوم الصحي	مجموع التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
5-	الصحة البيئية	تلوث الماء	57	34	1
		تلوث الهواء	38	22.8	2
		الضجيج وأخطاره	27	16.2	3
		مكونات البيئة	24	14.4	4
		المحافظة على البيئة	21	12.6	5
المجموع			**167**	**%100**	
المتوسط الحسابي مجموع التكرارات الكلي			**33.4**		

ويبين الجدول (2) أنّ عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى وفقاً للمعايير العالمية في مجال النمو والتنمية بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (228) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم خصائص الكائنات الحية في المرتبة الأولى حيث بلغت (86) تكراراً، وبنسبة (37.7%) من محتوى جميع الكتب)عينة الدراسة(للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم الحواس الخمسة ووظائفها، بتكرار بلغ (84) مرة، وكانت نسبته (36.8%)،

وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم جداً في المنهاج، وجاء مفهوم سلوكات للمحافظة على صحة جسم الإنسان في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (36) مرة، وكانت نسبته (15.8%)، وقد ورد هذا المفهوم أيضاً بصورة منظمة في المنهاج، وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم أجزاء جسم الإنسان الرئيسية ووظائفها، بتكرار بلغ (22) مرة، وكانت نسبته (9.6%)، وتم هنا الإشارة إلى المفهوم الفرعي بشكل واضح ولكن برتبة متدنية، وهنا تبين أن مجال النمو والتنمية ورد بصورة جيدة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى وفقاً للمعايير العالمية ولكن بنسب ورتب متفاوتة لكل مفهوم من مفاهيمه الفرعية.

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى وفقاً للمعايير العالمية في مجال: الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، بلغ (5) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (50) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم التثقيف الصحي في المرتبة الأولى، حيث بلغت (36) تكراراً، وبنسبة (72%) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم أسس نظافة الجسم بتكرار بلغ (9) مرات، وكانت نسبته (18 %)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، وكما وردت غالباً على شكل صور ورسوم، ولم يتطرق أبدا إلى توضيح طرق غسل اليدين والقدمين والوجه والأنف، ولم يتطرق أبداً إلى أهمية الاستحمام، رغم أهمية ترسيخ هذه المفاهيم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مفهوم أسس حماية الأسنان بتكرار بلغ (5) مرات وكانت نسبته (10%)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، ففي الجزء الأول من كتاب الصف الأول يظهر استخدام فرشاة الأسنان والمعجون، ولكن لم يتطرق إلى المؤشرات الأخرى (استخدام فرشاة الأسنان والمعجون مرتين يومياً على الأقل، الطريقة الصحيحة في تنظيف الأسنان، استخدام الخيط السني. زيارة طبيب الأسنان بشكل دوري وبقيه المؤشرات الفرعية الأخرى، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (علي صالح، 2014)، التي هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، حيث كان هناك تدني واضح في تكرار مفهوم أسس حماية الأسنان فقد ورد فقط بتكرار بلغ (11) مرة بين المفاهيم الفرعية لمجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية.

بينما تُعنى الإدارات التربوية في الولايات المتحدة بصحة أسنان الطلبة بشكل كبير حيث تم تخصيص منهاج كامل لصحة الفم والأسنان (منهاج صحة الفم) (Smile Smarts) يساعد الأطفال على تنمية عادات صحية فمية جيدة تدوم للأبد، ويواكب هذا المنهاج جميع المراحل.. (American Dental Association, 2005) قد يُلحظ أن هناك مفهومان مقترح أن تتضمنهما كتب العلوم المستهدفة في هذا المجال, ولكن كشفت نتائج الدراسة أن هذين المفهومين لم يكونا متضمنين في الكتب المستهدفة, وهما: مفهوم أسس العناية بالمظهر الشخصي, ومفهوم صحة المنزل والمدرسة والمجتمع, ربما بسبب تركيز واضعي منهاج العلوم على مواضيع علوم الأرض والقوة والحركة والمغناطيس والنبات والحيوان والتربة والحرارة والضوء والبيئة وغيرها من الأمور ذات العلاقة بمنهاج العلوم، واعتقاد مصممي المناهج بتضمين هذه المفاهيم في المناهج الأخرى كمنهاج التربية المهنية، ومنهاج التربية الإسلامية، ومنهاج التربية الوطنية ومنهاج اللغة العربية وغيرها من المناهج

الأخرى، كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى وفقاً للمعايير العالمية في مجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (41) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم قواعد السلامة العامة في المرتبة الأولى، حيث بلغت (41) تكرارا وبنسبة (100%) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل غير مباشر في المنهاج، حيث ورد بتكرار (2) كلمة و(2) رسمة في الصف الأول الجزء الأول وهو لبس الخوذة لحماية الرأس أثناء قيادة الدراجة كسلوك صحيح لحماية الجسم، كما ورد أيضاً بتكرار بلغ (19) كلمة و(18) صورة في الصف الثاني الجزء الثاني في درس الحرارة في موضوع: السلوكات الصحية في تعاملنا مع مصادر الحرارة والضوء (عدم التعرض لأشعة الشمس مباشرة، عدم تجفيف الملابس على النار مباشرة، استخدام إشارات فسفورية إثناء الليل وعند تعطيل السيارة، لبس الأم القفازات أثناء استخدامها أواني ساخنة أثناء الطبخ، عدم اللعب بالنار، عدم اللعب بأعواد الثقاب أو الغاز أو الكهرباء). وهنا ورد هذا المجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى وفقاً للمعايير العالمية، فقط في المفهوم الفرعي قواعد السلامة العامة والمؤشرات المرتبطة به من التوعية المرورية وتحديد سبل الحد من مخاطر التعرض للإصابات في المنزل والمدرسة والشارع، ولم ترد المفاهيم الفرعية الأخرى لهذا المجال مثل مفهوم الإسعافات الأولية، ومفهوم مخاطر الأسلحة، ومفهوم التواصل من خلال الرموز البلاغية.

وقد يكون سبب تدني تضمين هذه المفاهيم هو وجودها في مناهج أخرى مثل منهاج التربية المهنية، للصفوف: الرابع، والخامس، والسادس، والثامن، والتاسع، والعاشر. ولكن يجب الاهتمام بتضمين هذا المفهوم في المرحلة الأساسية الدنيا، نظراً لتعرض الأطفال في هذه المرحلة للكثير من الإصابات والمخاطر، ونظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في ترسيخ المفاهيم والسلوكات والاتجاهات الإيجابية، وبالنسبة لعدم ورود مفهوم الإسعافات الأولية، فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013)، ودراسة (الفقير، وآخرون، 2014)، حيث أشاروا إلى هذا المفهوم ضمن مجال آخر، وكان تكراره صفراً في المنهاج في كلا الدراستين، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي صالح، 2014)، حيث ورد تكرار الإسعافات الأولية (2) مرة فقط، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شحادة، 2009)، التي أظهرت أن المتطلبات التي لم يتم الاهتمام بها في محتوى المنهاج، هي جميع المتطلبات للإسعافات الأولية، رغم أهمية هذا المفهوم في حماية الفرد وصحته من كثير من المخاطر التي قد يتعرض لها أطول فترة ممكنة حتى يتم إسعافه، وقد يُلحظ أن هناك مفهوم، مقترح أن تتضمنه كتب العلوم المستهدفة في هذا المجال، ولكن كشفت نتائج الدراسة أن هذا المفهوم لم يكن متضمناً في الكتب المستهدفة، وهو مفهوم مخاطر الأسلحة، رغم أن هذا المفهوم الصحي، أصبح من أبرز الاهتمامات العالمية والقومية، كما أكدت معايير الصحة العالمية للتعليم العام، في صف الروضة وفي الصف الأول الابتدائي في بعض الولايات الأمريكية، ومنها ولاية كاليفورنيا على تعريف وشرح، مفهوم مخاطر الأسلحة، وأهمية إخبار شخص بالغ موثوق به، إذا كنت ترى أو تسمع عن وجود شخص مسلح California Department of Education, 2009) وهذا يبين أن هناك قصوراً واضحاً لدى واضعي مناهج العلوم في التركيز على هذا المجال، رغم الأهمية البالغة لتضمين مثل هذه المفاهيم في مناهج هذه المرحلة، حيث أشارت (مطاوع، 2000)، إلى أهمية هذا الجانب، لما يتضمنه من توجيه تلاميذ المرحلة الابتدائية للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية، حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية التي يتعرضون لها، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابة في حالة وقوع الحوادث في البيئة المحيطة بهم سواء في المنزل (ابتلاع المواد الصلبة، تناول المواد الكاوية، الأجهزة الكهربائية)، أو في المدرسة (أثناء ممارسة الأنشطة – في مختبر المدرسة – في فترة الاستراحة)، أو في الشارع (إصابات الدماغ الطارئة وحالات الإصابة بالجروح، والحروق، ومخاطر التعامل مع الكائنات الحية، وعبور الطريق). لذلك فمن الضروري الاهتمام بتدريس ذلك الجانب للتلاميذ؛ لتعريفهم بأسباب الحوادث والمشاكل الصحية الناتجة عنها، وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق للأمان، مما يساعد على تعديل سلوكياتهم؛ لتقليل أخطار الحوادث التي يتعرضون لها في المدرسة، والمنزل، والشارع (الحفناوي، 2008). بالإضافة إلى ضرورة إكساب التلاميذ لأساسيات الإسعافات الأولية التي تقلل من مخاطر الإصابة في مكان الحادث، وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع كثير من الدراسات السابقة، التي أشارت إلى معرفة مدى توافر قواعد السلامة، وتحديد الحاجات الفرعية للسلامة الشخصية والإسعافات الأولية في مناهج المرحلة الأساسية، ومنها دراسة)الحفناوي، 2008)، (شحادة، 2009)، كما توافقت مع دراسة (David and gane, 1995)، ودراسة (فراج، 1999).

كما تبين أنَّ جميع المفاهيم الفرعية المقترح تضمينها في كتب العلوم المستهدفة في مجال الصحة النفسية والعقلية

والاجتماعية لم تكن متضمنة في الكتب المستهدفة، وهذه المفاهيم هي: مفهوم الصديق، تقدير الذات، التكيف، العنف، الأسس الإجتماعية، رغم أن هذه المفاهيم كانت متضمنة في الخطوط العريضة للمناهج الصحية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، ورغم أن معايير الصحة العالمية للصفوف الثلاثة الأولى لبعض الولايات الأمريكية ومنها ولاية تكساس، أكدت على أهمية المجالات النفسية والعقلية والاجتماعية، وأشارت إليها في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى حيث أشارت إلى تعريف الطالب كيفية التواصل بشكل فعال، وإظهار التواصل باحترام مع أفراد الأسرة والأقران والآخرين، وتقدير الذات، وطرق التعبير عن الحاجات والرغبات والعواطف بطرق مناسبة، وطرق بناء الصداقات والحفاظ عليها، وشرح استراتيجيات حل الصراعات، وشرح كيف تكون صديقاً جيداً ووصف قيمة الصحة العقلية للاتصال بصورة محترمة، مثل: خفض احتمالية السلوك الغاضب ومهارات حل المشكلات لاتخاذ القرارات المعززة للصحة (Texas Education Agency, 1998) وقد توافقت نتائج هذه الدراسة بالنسبة لهذا المجال مع دراسة (علي صالح، 2014) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، حيث لم ترد المفاهيم الفرعية الآتية: (الصديق، تقدير الذات، التكيف، العنف)، وقد توافقت نتائج هذه الدراسة بهذا الخصوص، مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013)، ودراسة (الفقير، وآخرون، 2014)، حيث بينت كلا الدراستين في غياب مفهوم العنف عن المناهج، فعلى الرغم من تكتم بعض السلطات والأسر عن حالات ممارسة العنف، فإنه واستناداً إلى الإحصاءات العالمية وخاصة الأمم المتحدة (جنيف، منظمة الصحة العالمية، 2006)، تؤكد أن العنف مشكلة وجودية تباينت مستوياتها بين الشعوب والأفراد، ممّا أدى إلى تباين المستويات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الشعوب، وهذا يبين أن هناك قصوراً واضحاً لدى واضعي مناهج العلوم في التركيز على هذا المجال، وربما يكون السبب هو: اعتقادهم أن هناك مناهج أخرى تهتم بتعليم هذه المفاهيم غير مناهج العلوم، وقد يكون السبب هو اعتقاد واضعي المناهج بعدم وجود ظاهرة العنف بشكل واضح في المجتمع الأردني، لذا على واضعي المناهج، تكثيف جهودهم بالمشاركة الفعّالة مع الجهات المختصة في هذا الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي، وإعادة النظر في هذا المجال، والتركيز عليه، وتضمينه في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى، وفي جميع المناهج ذات العلاقة؛ أو تصميم منهاج صحي منفرد للصفوف الثلاثة الأولى يشمل جميع المفاهيم الصحية الخمس الرئيسة وفقاً للمعايير العالمية، شاملاً جميع المفاهيم الفرعية ومؤشراتها والتركيز على مجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية وذلك لما يتضمنه ذلك الجانب من بناء أفراد، ومجتمعات، صحية وسليمة عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وتؤدي إلى النهوض بالفرد، والأسرة والمجتمع، والأمة بأكملها.

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية في مجال الصحة البيئية، بلغ (5) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (167) مرة إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم تلوث الماء في المرتبة الأولى، حيث بلغت (57) تكراراً وبنسبة (34%) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية: مفهوم تلوث الهواء، بتكرار بلغ (38) مرة، وكانت نسبته (22.8%)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم وواضح في المنهاج ثم يأتي في المرتبة الثالثة، مفهوم الضجيج وأخطاره، بتكرار بلغ (27) مرة وبنسبة (16.2%)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، حيث تمت الإشارة إلى جميع المؤشرات التي تنتمي إلى هذا المفهوم بوضوح، وبصورة منظمة، ولكن بنسبة متدنية بعض الشيء، ويأتي في المرتبة الرابعة مفهوم مكونات البيئة بتكرار بلغ (24) مرة وبنسبة (14.4%)، وهنا ورد أيضاً هذا المفهوم بصورة واضحة ومنظمة، ولكن بتكرارات متدنية بالنسبة إلى هذا المجال، ثم يأتي في المرتبة الخامسة، مفهوم المحافظة على البيئة، بتكرار بلغ (21) مرة وبنسبة (12.6%)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، حيث تمت الإشارة إلى جميع المؤشرات التي تنتمي إلى هذا المفهوم بوضوح، وبصورة منظمة، ولكن بنسبة متدنية بعض الشيء، وقد احتل هذا المجال الرتبة الثانية بين المجالات الصحية الخمسة، ولكن يرى الباحثون، أن يعاد النظر بالتركيز على بعض المفاهيم الفرعية، حيث يؤمل بأن تسهم مثل هذه المفاهيم في تعزيز الوعي للمساهمة في تحمل المسؤوليات في ظل ما تواجهه البشرية من أوضاع صعبة، ناتجة عن التلوث السريع، والتقدم العلمي، والتقني، وظهور أمراض جديدة أخلت بالتنوع الحيوي، والتوازن البيئي (المساد، 2002).

وللتعرف على نسب وترتيب المجالات الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، تم استخراج المفاهيم المتضمنة في الكتب المستهدفة في جميع المجالات في القائمة المقترحة، وبيان تكرار هذه المجالات، والمتوسط الحسابي لمجموع التكرارات واستخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة للمجموع الكلي للمفاهيم الصحية. والجدول رقم (3) يبين نتائج التحليل.

الجدول (3): المجالات الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية وتكرارات كل منها، والمتوسط الحسابي، ونسبها المئوية، ورتبها ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	المجال	عدد التكرارات وفق المجال	النسبة %
1-	النمو والتنمية	228	%47
2-	الصحة البيئية	167	%34.4
3-	الصحة الشخصية والصحة المجتمعية	50	%10.3
4-	الوقاية من الإصابات والسلامة العامة	41	%8.4
5-	الصحة النفسية والعقلية والمجتمعية	0	%0
المجموع الكلي		**486**	**%100**

وأظهرت النتائج من خلال الجدول (3) أن قائمة المفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، اشتملت على (5) مجالات صحية، بتكرار بلغ (486) مرة، حيث وردت هذه المفاهيم في مجال النمو والتنمية بتكرار بلغ (228) مرة، وكانت نسبته (47%)، واحتل المرتبة الأولى بين جميع المجالات، ثم مجال الصحة البيئية، حيث ورد في كتب العلوم المستهدفة بتكرار بلغ (167)، مرة وكانت نسبته (34.4%)، واحتل المرتبة الثانية بين جميع المجالات في القائمة المقترحة، ويليه مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية ومجال الوقاية من الإصابات والسلام العامة وبتكرار بلغ (50)، (41) مرة على التوالي، وكانت نسبة كل منهما (10.3%)، (8.4%) واحتلا بذلك المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي وبنسب متقاربة جداً، وفي المقابل تبين أن جميع المفاهيم الفرعية المقترح تضمينها في كتب العلوم المستهدفة في مجال الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية لم تكن متضمنة في الكتب المستهدفة واحتلت بذلك المرتبة الخامسة والأخيرة بين جميع المجالات في الكتب المستهدفة عينة الدراسة.

وهنا نلاحظ القصور الواضح لدى مناهجنا الأردنية في مجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية، رغم الأهمية البالغة لهذا المجال، حيث أن هدف الصحة النفسية والعقلية، هو تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى التلميذ، بغية التحكم في انفعالاته الداخلية، والتقليل من المؤثرات الخارجية عليها، وحمايتها من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية (صالح، 2003) كما يجب التركيز على مفهوم الصديق الجيد، وتقدير الذات، والتكييف، والعنف لما لها من انعكاسات كبيرة على الصحة النفسية للطالب في هذه المرحلة العمرية، كما أكد ذلك (منصور، وعيد، والببلاوي، 2003)، تصبح الحاجة إلى استحسان الأقران قوة كبيرة للمسايرة والتوافق معهم، وتفرض جماعة الأقران معايير للتقبل والرفض، ويتعلم الأطفال أن يرتدوا الملابس وأن يتكلموا، وأن يأتوا بدعابات أو فكاهات وفقاً لطرق تكون مقبولة للأقران، وبسبب التركيز الزائد الذي يوليه الأطفال لتقبل الأقران ومسايرتهم، يتعرض الأطفال لخطر رفض الأقران لهم والشعور بالوحدة، وعلى الرغم من أن هذه الضغوط تشيع أساساً لدى المراهقين، فإنها تشيع أيضاً في حياة الأطفال، ويؤدي تزايد تعرض الأطفال للضغوط إلى استهدافهم لاضطرابات نفسية: كالقلق والاكتئاب (منصور، وآخرون، 2003). وكذلك أهمية مجال الدواء والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى في هذه المرحلة العمرية، فمن مطالب النمو في الطفولة الوسطى، من (6-12سنة): تنمية المفاهيم اللازمة للحياة اليومية، وتنمية الاتجاهات (منصور، وآخرون، 2003). وكما ذكرنا سابقاً، أن تركيز ولاية كاليفورنيا في معاييرها الصحية على هذا المفهوم الرئيس، وما يحويه من مفاهيم فرعية بالغة الأهمية منذ مرحلة رياض الأطفال، والصفوف الثلاث الأولى، لما يعكس من وعي للتلميذ في هذه المرحلة، وإكسابه مخزون وفير من هذه المفاهيم التي تنعكس على صحة وسلامة الفرد والمجتمع.

وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (علي صالح، 2014)، التي هدفت إلى الكشف عن المفاهيم التغذوية والصحية، المتضمنة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. حيث تم تطوير أداة تحليل اشتملت على (37) مفهوماً تغذوياً وصحياً، موزعة على ستة مجالات صحية: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية، الصحة البيئية. وكانت نتائج الدراسة تشير إلى: أن مجال الصحة النفسية احتل المرتبة الخامسة بين جميع المجالات الستة، وبتكرار بلغ (26) مرة، وبنسبة (5.22%).

وايضاً نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (الهلالات، 2014)، والتي هدفت إلى التعرف على درجة تضمين المفاهيم العلمية والصحية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال، وفقاً للمعايير العالمية. حيث تم تطوير أداة مكونة من جزأين: الأول للمفاهيم العلمية، والثاني للمفاهيم الصحية، حيث تكون من (8) مفاهيم صحية رئيسة، و(39) مفهوماً فرعياً، وكان من أهم نتائجها تدني تكرار المفهوم الصحي الرئيس،

الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية حيث ورد بتكرار يبلغ (4) مرات فقط وبنسبة تبلغ (5%) فقط بين جميع المفاهيم الصحية الرئيسية في أداة الدراسة.

وايضاً نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (اليحياوي، 2006)، والتي هدفت إلى تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية وتحديد مجالات التربية الصحية المتضمنة فعلياً في كتب علوم الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية وكذلك التوصل إلى بعض المؤشرات والمقترحات لتطوير التربية الصحية في المرحلة الابتدائية. حيث دلت نتائج الدراسة، إلى وجود قصور وضعف واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية حيث لم ترد الإشارة إلى أي عنصر من عناصر هذا المجال في كتب علوم الصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية.

ولم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013)، التي هدفت إلى الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين: السادس، والسابع الأساسيين في الأردن. وأعد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، شملت (44) مفهوماً صحياً موزعة على المجالات الصحية الخمسة: الجسمية، النفسية، المجتمعية، البيئية، والتغذوية. وكانت نتائج الدراسة، تشير إلى أن مجال الصحة النفسية، احتل المرتبة الثانية بين جميع المجالات الخمسة، وبتكرار بلغ (75) مرة، وربما يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف المرحلة العمرية والمناهج في كلا الدراستين.

كما لم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الفقير، وآخرون، 2014)، التي هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الصحية، المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث تم استخدام أداة تحليل اشتملت على (45) مفهوماً صحياً، موزعة على خمسة مجالات صحية: الجسمي، النفسي، المجتمعي، البيئي، الغذائي، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى: أن مجال الصحة النفسية احتل المرتبة الثانية بين جميع المجالات الخمسة، وبتكرار بلغ (46) مرة، وربما يعود هذا الاختلاف إلى: اختلاف المرحلة العمرية، والمناهج في كلا الدراستين.

وهذا يبين أن هناك قصوراً واضحاً لدى واضعي مناهج العلوم في التركيز على مجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية، وربما يكون السبب هو: اعتقادهم أنّ هناك مناهج أخرى تهتم بتعليم هذه المفاهيم غير مناهج العلوم، لذا على واضعي المناهج، تكثيف جهودهم بالمشاركة الفعّالة مع الجهات المختصة في هذا الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي، وإعادة النظر في هذا المجال، والتركيز عليه، وتضمينه في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى، وفي جميع المناهج ذات العلاقة؛ أو تصميم منهاج صحي منفرد للصفوف الثلاثة الأولى يشمل جميع المفاهيم الصحية الخمس الرئيسة وفقاً للمعايير العالمية، شاملاً جميع المفاهيم الفرعية ومؤشراتها والتركيز على مجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية وذلك لما يتضمنه ذلك الجانب من بناء أفراد، ومجتمعات، صحية وسليمة عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وتؤدي إلى النهوض بالفرد، والأسرة والمجتمع، والأمة بأكملها.

التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج واستنتاجات توصي هذه الدراسة بالآتي:

– تطوير كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن لتشتمل على جميع مجالات المفاهيم الصحية الرئيسة بما تحويه من مجالات فرعية وفقاً للمعايير العالمية مع التركيز بشكل كبير على مجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية، وذلك لتغطية القصور الواضح في هذا المجال في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن والذي كان من أهم نتائج هذه الدراسة.

– تصميم منهاج صحي منفرد للصفوف الثلاثة الأولى يشمل جميع المفاهيم الصحية الخمس الرئيسة وفقاً للمعايير العالمية، شاملاً جميع المفاهيم الفرعية ومؤشراتها والتركيز على مجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية، ومجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة ومجال الصحة الشخصية والمجتمعية وبالأخص مفهوم أسس حماية الأسنان، وذلك لما تتضمنه تلك الجوانب من بناء أفراد، ومجتمعات، صحية وسليمة عقلياً ونفسياً واجتماعياً، واقتصادياً، وتؤدي إلى النهوض بالفرد، والأسرة والمجتمع، والأمة بأكملها.

– توصيات لوزارة التربية والتعليم الأردنية في ضوء الدراسة:

– فحص مدى التوافق بين معايير وثائق إعداد المناهج وتأليف الكتب المدرسية، وهي: "الإطار العام للمناهج والتقويم"، و"الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث العلوم لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي"، وبين المعايير العالمية للمفاهيم الصحية والتركيز على مجال الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية، والمفهوم الفرعي أسس حماية الأسنان التابع لمجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، من قِبل لجان الإشراف على التأليف التي تُشكلها وزارة التربية والتعليم.

– دمج المعايير العالمية للمفاهيم الصحية في برامج تدريب معلمي العلوم في جميع المراحل الدراسية لتساعدهم في تدريس كتب العلوم.

المراجع

الأمعري، هـ. (2002) التربية الصحية أثرها في رفع المستوى الصحي، بيروت: دار الخيال.

بني خلف، م. (2007) أفضلية مصادر المعرفة الصحية من حيث أهميتها والإفادة منها كما يراها طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. 23، (2)، 44-68.

منظمة الصحة العالمية. (2006) تقرير الخبير المستقل بإجراء دراسة للأمم المتحدة بشأن عنف الأطفال. تقديرات عالمية للآثار الصحية المترتبة على العنف ضد الأطفال. ورقة أساسية لدراسة الأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال. استرجع في 10 آذار 2014. من

http://www.unicef.org/violencestudy/reports/SG_violencestudy_ar.pdf

حسنية، غ. (2013) تقييم كتاب الفيزياء للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء معايير المحتوى العالمية للتربية العلمية، المنارة. 19.ع(3).2013م.

الحفناوي، س. (2008) دور مناهج العلوم في تنمية جوانب التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

خزعلي، ق. (2009) منظومة القيم المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 5. ع(2).115-135.

زيتون، ع. (2010) الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السبول، خ. (2007) الصحة والسلامة في البيئة المدرسية. (ط.2). عمان: دار المناهج.

السليماني، ن. (2009) مدى تناول كتب علوم الصفوف الأولية (المطورة) من المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الصحية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

شحادة، إ. (2009) تقويم محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنور الصحي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشعيلي، ع. (2014) إمكانية تضمين المعايير القومية الأمريكية للمحتوى في كتب العلوم في سلطنة عُمان، استرجع في 6، كانون أول، 2014 م، من موقع الإنترنت

http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=7420

صالح، ع. (2003) الصحة العامة بين البعدين الاجتماعي والثقافي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

طعيمة، ر. (2004) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، ، استخداماته (ط.3). القاهرة: دار الفكر العربي.

الطويسي، أ والشاويش، إ. (2013) المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع الأساسيين في الأردن. المجلة التربوية، الجزء الأول، جامعة الكويت، 27، (108)، 253-287.

العبد، ع. (2009) الثقافة الصحية للجميع. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد ناشرون.

علي صالح، ر. (2014) درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

علي، م. (2003) التربية العلمية وتدريس العلوم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العمودي، هـ. (2007) فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية لتنمية التنورالصحي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، مكة المكرمة، السعودية.

فراج، م. (1999) تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الثالث، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية مركز تطوير تدريس العلوم، م(2).

الفقير، ش. والصبحيين، ع. والرصاعي، م. (2014) مفاهيم التربية الصحية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. المجلة التربوية. كلية التربية. القاهرة: جامعة عين شمس (ع) (38)، ج (2).

القرني، ح. م. (2008) دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الإبتدائية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. (2012) وحدة المتابعة والتقييم، عمان، الأردن. استرجع في 11 حزيران 2012 من موقع الإنترنت، 2012

http://www.nchrd.gov.jo/Home/tabid/36/language/

المزيدي، ن. (2006) تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف (5-8) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء المعايير الأمريكية للتربية العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

المساد، م. (2002) التجديدات التربوية في المناهج والكتب المدرسية. الأردن: رسالة المعلم، 41، (2)، 5-14.

مطاوع، أ. (2000) تطوير مناهج العلوم في مرحلة التعليم العام في ضوء الحاجات الصحية لطلابها. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

منصور، ط. وعيد، م. والبلاوي، ف. (2003) مبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي. (ط.1). الجامعة العربية المفتوحة.

منظمة الصحة العالمية. (1988) أنموذج المنهج المدرسي الصحي ذي المردود العلمي. القاهرة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

منظمة الصحة العالمية.1985)) صحة الشباب من تحديات المجتمع، سلسلة التقارير الفنية رقم731 ، جنيف، منظمة الصحة العالمية.

الهلالات، خ. (2014) درجة تضمين المفاهيم العلمية والصحية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن وفقاً

للمعايير العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2011) كتاب الفيزياء للصف التاسع الأساسي (ط. 1، 2006)، أعيدت طباعته (2007–2011). إدارة المناهج والكتب المدرسية، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2010) "مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة/ المرحلة الثانية ERfKE"، رسالة المعلم، 48(3)، 11– 18.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (1988) الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث الفيزياء لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، ط.1، إدارة المناهج والكتب المدرسية، مطبعة الصفدي، عمان، الأردن، 2005. وزارة التربية والتعليم الأردنية، المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، رسالة المعلم، 29 (3، 4)، 65–75.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (1988) المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، رسالة المعلم، 29، (3، 4)، 65–75.

اليحياوي، خ. (2006) واقع التربية الصحية في كتب علوم الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

American Association for the Advancement of Science (AAAS), (1993) Benchmarks for Science Literacy: Project 2061. Retrieved at 10 May. 2010 from http://www.project2061.org,1993.

American Dental Association.)2005) Smile Smarts. An oral health curriculum for preschool – Grade 8. Retrieved April 16, 2014 from: https://www.ada.org/sections/publicResources/pdfs/smilesmarts_curriculum.pdf.

Bybee, R .W. (2006) The National Science Education Standards: Personal Reflections. School Science and Mathematical, 106,(2), 57- 63.

California Department of Education. (2009) Health Education Content Standards Public Schools, Kindergarten Through Grade Twelve. Retrieve November 16, 2013 from http://www.cde.ca.gov/be/st/ss/documents/healthstandmar08.pdf

Chiappetta, E. & Fillman, D. (2007) Analysis of Five High School Biology Textbooks Used in the United States for Inclusion of the Nature of Science. International Journal of Science Education, 29, 15, 1847-1868. Retrieved: June, 14, 2012 from: http://content.ebscohost.com.ezproxy.yu.edu.jo/pdf19. 2007.

David, J. & Gane, E, (1995) Teaching today sheath,fourth edition, Allyn and Bacon Boston, London Singapore, P (470-500).

Fabiyi, A. (1995) The Health Knowledge of Ninth Grade Students in Oyo State, Nigeria. Journal of School health, 55(4), 63-69.

Leavey, M. (1993) The Evaluation of an Oral Health Education Proram for Assessment. Dissertation Abstract international, 54 (1), 98-103

Martin, R., Sexton, C., Wagner, K. & Gerlovich, J. (1994) Teaching Science for All Children. Massachusetts: Allyn and Bacon.

National Research Council (NRC). (1996) National Science Education Standards. National Committee for Science Education Standards and Assessment. Washington, D.C: National Academy Press. Retrieved march 1, 2011 from http://www.nap.edu/catalog/4962 , 1996.

Texas Education Agency, (1998). Texas Essential Knowledge and Skills for Health Education. Chapter 115. Subchapter A. Elementary. Retrieve Novemper 16, 2013. from http://www.schoonoodle.com/content_areas/740/subjectshome>States>Texas Essential Knowledge and Skills (TEKS)>Chapter 115, Heath Education.

Valverde, G., Bianchi, L., Wolfe, R., Schmidt, W., & Houang, R. (2002) According to the book:Using TIMSS to investigation the translation of policy into practice through the world of textbooks. Dordrecht, The Netherlands: Kluwer.

The Degree of the Incorporating of Health Concepts in Science Text Books for the First Three Grades in Jordan According to the International Standards

*Reem Suleiman Ali Saleh, Mohammed Salameh Alrsa'i, Khetam Mousa Alhelalat**

ABSTRACT

This study aimed to investigate to which degree the health concepts were incorporated in the science text book for the first three grades in Jordan according to the international standards. A list of health concepts was developed to be incorporated in the targeted books with respect of international standards. (23) health concepts were included in the targeted books and they were distributed in these fields: (growth and development, personal health and community health, prevention from injuries and public safety, mental psychological and social health and environmental health.

The study reveled that: the number of health concepts in science textbooks was 13 concepts out of 23 health concepts mentioned in the proposed list with the ratios of 56% and with frequency of 486times. The area of growth and development has occupied the highest ratios of 47%, followed by the field of environmental of health 34.4% then the area of personal health and community health, and injury prevention and public safety with ratios of 10.3% and8.4% respectively and we released that the concepts of mental psychological and social health were not mentioned at all.

Keywords: Science Text Books, Health Concepts, Analyzing Books, The Basic Stage, The International Standards.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan; and Department of Curriculum & Teaching Methods, Faculty of Educational Sciences, Al-Hussein Bin Talal University, Jordan. Received on 16/12/2014 and Accepted for Publication on 26/1/2015.